بعد ذكر عذاب الكافرين ذكر نعيم المتقين، ثم بيان عظمة الله، وإنذار الكفار عذابًا قريبًا، ويتمنى الكافر لو صار ترابًا مثل الحيوانات من شدة الحسرة والندم.

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١) حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا (٣٢) وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا (٣٣) وَكَأْسًا
دِهَاقًا (٣٤) لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا (٣٥) جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً
حِسَابًا (٣٦) رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ خِطَابًا (٣٧) يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا (٣٨) ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن
شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا (٣٩) إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ
يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا (٤٠)

سُورَةُ ٱلنَّازِعَاتِ

ترتيبها ٧٩ — آياتها ٤٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

القسم بالملائكة على وقوع البعث، ووصف حال المشركين المنكرين البعث، ومدى الخوف الشديد الذي يكونون عليه يوم القيامة.

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا (١) وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا (٢) وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا
(٣) فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا (٤) فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا (٥) يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ
(٦) تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ (٧) قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ (٨) أَبْصَٰرُهَا
خَٰشِعَةٌ (٩) يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ (١٠) أَءِذَا كُنَّا
عِظَٰمًا نَّخِرَةً (١١) قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ (١٢) فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ
وَٰحِدَةٌ (١٣) فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ (١٤) هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ (١٥)

٣٣- ﴿وَكَوَاعِبَ﴾: حَدِيثَاتِ السِّنِّ، نَوَاهِدَ، ﴿أَتْرَابًا﴾: مُسْتَوِيَاتٍ فِي سِنٍّ وَاحِدَةٍ، ٣٦- ﴿حِسَابًا﴾: كَثِيرًا، إلى أن تقول: حسبي اكتفيت، ٨- ﴿وَاجِفَةٌ﴾: خَائِفَةٌ، ١١- ﴿نَّخِرَةً﴾: بَالِيَةٌ، ١٢- ﴿كَرَّةٌ﴾: رَجْعَةٌ، ١٣- ﴿زَجْرَةٌ﴾: نَفْخَةٌ. (٣٦) لما ذكر أصحاب جهنم قال: ﴿جَزَآءً وِفَاقًا﴾ أي دخلوها بأعمالهم، ولما ذكر المتقين قال: ﴿جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ﴾ فلا يدخل أحد الجنة بعمله مهما عمل. [٣٥]: مريم [٦٢]، الواقعة [٢٥]، [١٣]، [١٤]: الصافات [١٩]، [١٥]: طه [٩].

قصة موسى عليه السلام مع فرعون الذي ادّعى الربوبية، فأهلكه الله بالغرق في البحر.

إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى (١٦) ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ (١٧)
فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ (١٨) وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ (١٩) فَأَرَىٰهُ
ٱلْـَٔايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ (٢٠) فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ (٢١) ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ (٢٢) فَحَشَرَ
فَنَادَىٰ (٢٣) فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ (٢٤) فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْـَٔاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ

إثبات قدرة الله على البعث بقدرته على خلق السموات والأرض والجبال.

(٢٥) إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ (٢٦) ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا
(٢٧) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا (٢٨) وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا (٢٩)
وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ (٣٠) أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا (٣١)
وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا (٣٢) مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ (٣٣) فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ

بيان أهوال يوم القيامة، وانقسام الناس فيه فريقين: أشقياء وسعداء، وسؤال المشركين عن ميقات الساعة، وتفويض أمرها إلى الله تعالى.

ٱلْكُبْرَىٰ (٣٤) يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ (٣٥) وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ
لِمَن يَرَىٰ (٣٦) فَأَمَّا مَن طَغَىٰ (٣٧) وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا (٣٨) فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ
هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ (٣٩) وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ
(٤٠) فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ (٤١) يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا
(٤٢) فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ (٤٣) إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ (٤٤) إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ
مَن يَخْشَىٰهَا (٤٥) كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا (٤٦)

سُورَةُ عَبَسَ

ترتيبها ٨٠ — آياتها ٤٢

١٦- ﴿طُوًى﴾: اسْمُ الوَادِي، ٢٠- ﴿ٱلْـَٔايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾: مُعْجِزَةَ العَصَا، وَاليَدَ البَيْضَاءَ، ٣٤- ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾: القِيَامَةُ، ٣٩- ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾: المَصِيرُ، ٤٠- ﴿مَقَامَ رَبِّهِۦ﴾: القِيَامَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ لِلْحِسَابِ، ٤٢- ﴿أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾: مَتَى وَقْتُ حُلُولِهَا؟ (٢٤) في يوم عاشوراء هلك أعظم طاغية عرفه الوجود، الذي قال ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ فكان الجزاء: ﴿فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْـَٔاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ﴾. [١٧]: طه [٢٤]، [٣٣]: عبس [٣٢]، [٣٥]: الفجر [٢٣]، [٤٢]: الأعراف [١٨٧].

قصة الصحابي الأعمى عبد الله بن أم مكتوم عندما أتى النبي ﷺ يطلب العلم، وكان ﷺ مشغولاً بدعوة كبار قريش للإسلام، فعبس في وجهه، فعاتبه الله.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾ أَوْ
يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾
وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ
عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾ فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ
﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ
مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ثُمَّ
ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا
يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا
﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾
وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَٰعًا لَّكُمْ
وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾
وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ
يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

جحود الإنسان وكفره مع كثرة النعم.

دلائل قدرة الله في الكون لإثبات القدرة على البعث.

فرار الإنسان يوم القيامة من أقرب الناس إليه، وبيان حال السعداء والأشقياء.

١- ﴿عَبَسَ﴾: قَطَّبَ وَجْهَهُ، وَظَهَرَ أَثَرُ التَّغَيُّرِ عَلَيْهِ، ٢- ﴿ٱلْأَعْمَىٰ﴾: عَبْدُ اللهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ. (١، ٢) ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ① أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ﴾ إذا جاء اللوم على العبوس في وجه الأعمى وهو لا يرى، فكيف بمن يرى؟ (٣٤) ﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ ضرب فرار الأخوة مثلاً لهول الموقف، لأن الأصل أن الأخ لا يتخلى في الأزمات عن أخيه. [١١]، [١٢]: المدثر [٥٤، ٥٥]، [٢٤]: الطارق [٥]، [٣٢]: النازعات [٣٣]، [٣٦]: المعارج [١٢]، [٣٨]: الغاشية [٢]، [٤٠]: القيامة [٢٤].

سُورَةُ التَّكْوِيرِ

ترتيبها ٨١ — آياتها ٢٩

يوم القيامة يتغير كل شيء في الكون، وتعلم كل نفس ما عملت من خير وشر.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ
سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ
﴿٥﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا
ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ
﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ
أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾
ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾
إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ
ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ
﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾
فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن
يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾

القسم على صدق القرآن، وتنزيله من الله بواسطة جبريل الأمين، وبيان بطلان مزاعم المشركين حول القرآن، وأن القرآن عظة وذكرى للعالمين.

سُورَةُ الانفِطَارِ

ترتيبها ٨٢ — آياتها ١٩

٤- ﴿ٱلْعِشَارُ﴾: النُّوقُ الحَوَامِلُ، ٨- ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾: الطِّفْلَةُ المَدْفُونَةُ حَيَّةً، ١٠- ﴿ٱلصُّحُفُ﴾: صُحُفُ الأَعْمَالِ، ﴿نُشِرَتْ﴾: فُتِحَتْ، وَبُسِطَتْ، ١٥- ﴿بِٱلْخُنَّسِ﴾: النُّجُومِ المُخْتَفِيَةِ أَنْوَارُهَا نَهَارًا، ١٩- ﴿رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾: جِبْرِيلَ عليه السلام. (١٠) ﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ هل ما تعمله اليوم تحب أن تراه في صحيفة أعمالك غداً؟ [٦]: الانفطار [٣]، [١٤]: الانفطار [٥]، [١٩]: الحاقة [٤٠]، [٢٧]: يوسف [١٠٤]، ص [٨٧]، [٢٩]: الإنسان [٣٠].

وصف الأحداث الكونية التي تحدث يوم القيامة، وبيان جحود الإنسان لنعم ربه.

بيان سبب هذا الجحود وهو إنكار البعث، وبيان أن أعمال الإنسان محفوظة رصدها ملائكة كرام كاتبون، وانقسام الناس إلى فريقين: أبرار وفجّار.

وعيد المطففين في الكيل والوزن بالعذاب الشديد.

نصف الحزب ٥٩

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ
فُجِّرَتۡ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلۡقُبُورُ بُعۡثِرَتۡ ﴿٤﴾ عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ
وَأَخَّرَتۡ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِي
خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾
كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامٗا
كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ
ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ ﴿١٤﴾ يَصۡلَوۡنَهَا يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمۡ عَنۡهَا بِغَآئِبِينَ
﴿١٦﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ
﴿١٨﴾ يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٞ لِّنَفۡسٖ شَيۡـٔٗاۖ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

سُورَةُ المُطَفِّفِينَ

ترتيبها ٨٣ — آياتها ٣٦

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ﴿٢﴾
وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم
مَّبۡعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿٥﴾ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾

١- ﴿ٱنفَطَرَتۡ﴾: انشقت، ٢- ﴿ٱنتَثَرَتۡ﴾: تساقطت، ٦- ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ﴾: ما خدعك، وجرّأك على الكفر به، وعصيانه؟ ١٠- ﴿لَحَٰفِظِينَ﴾: لملائكة رقباء يكتبون أعمالكم، ١- ﴿لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾: الذين يبخسون المكيال، والميزان.(١) ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾، ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ﴾ الأولى في أموال الناس، والثانية في أعراض الناس، فلا تقترب منهما. ٣: التكوير [٦]، ٥: التكوير [١٤]، ٦: الانشقاق [٦]، ١٣: المطففين [٢٢].

بعد بيان تحريم التطفيف وسببه إنكار البعث بيّن أن أعمال الفجار مكتوبة، ثم توعد منكري البعث المكذبين به.

بعد ذكر الفجار ذكر الأبرار، ومالهم من نعيم في الآخرة.

موقف المجرمين من المؤمنين وسخريتهم منهم في الدنيا، ثم انعكاس هذا الموقف في الآخرة.

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ﴿٨﴾ كِتَٰبٞ
مَّرۡقُومٞ ﴿٩﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾
وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ
ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمۡ
عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمۡ لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ
هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ
﴿١٨﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ﴿٢٠﴾ يَشۡهَدُهُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ
﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعۡرِفُ فِي
وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٍ ﴿٢٥﴾
خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ
مِن تَسۡنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ
يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾
وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرۡسِلُواْ عَلَيۡهِمۡ
حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ ﴿٣٤﴾

٧- ﴿كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ﴾: كتاب أعمالهم، أو مصيرهم، ١٥- ﴿لَّمَحۡجُوبُونَ﴾: محرومون من رؤية ربهم، ٢٥- ﴿رَّحِيقٖ﴾: خمر صافية، ٢٧- ﴿تَسۡنِيمٍ﴾: عين في أعلى الجنة، ٣١- ﴿فَكِهِينَ﴾: متلذذين بسخريتهم من المؤمنين. (١٥) ﴿كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ﴾ لما حجب أعداءه إهانة وإذلالاً دل على رؤية أوليائه له إكرامًا وإنعامًا. ٩: المطففين [٢٠]، ١٠: المرسلات [١٠ مرات]، ١٣: القلم [١٥]، ٢٢: الانفطار [١٣].

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الانشِقَاق
ترتيبها ٨٤ — آياتها ٢٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ
﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ
كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ
إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ
يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾
إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَآ أُقْسِمُ
بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾
لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ
عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ
﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾
إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍۭ ﴿٢٥﴾

سجدة

وصف الأحداث الكونية التي تحدث يوم القيامة، وانقسام الناس فريقين: سعيد يأخذ كتابه بيمينه، وشقي يأخذ كتابه بشماله من وراء ظهره.

القسم بالشفق والليل والقمر على ملاقاة المشركين في القيامة أهوالًا شديدة، ونجاة المؤمنين.

٢- ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾: أطاعت لأمر ربها، ٦- ﴿كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾: ساعٍ إلى الله، وعاملٌ بالخير أو الشرّ، ١٤- ﴿لَّن يَحُورَ﴾: لن يرجع إلى الله ليحاسبه، ١٦- ﴿بِٱلشَّفَقِ﴾: باحمرار الأفق عند الغروب، ١٧- ﴿وَسَقَ﴾: جمع.

(٦) ﴿فَمُلَٰقِيهِ﴾ كل ما عملت من خير أو شر ليس خلفك، بل أمامك، ينتظرك.

٢: الانشقاق [٥]، ٦: الانفطار [٦]، ٧: الحاقة [١٩]، ١٠: الحاقة [٢٥]، ٢٢: البروج [١٩].

سُورَةُ البُرُوج
ترتيبها ٨٥ — آياتها ٢٢

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ
﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا
قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا۟
مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٨﴾ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ
عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ
جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ
رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾
ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ
﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ مِن
وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾

سُورَةُ الطَّارِق
ترتيبها ٨٦ — آياتها ١٧

القسم على لعنة أصحاب الأخدود، الذين حفروا الأخاديد وأوقدوا فيها النار ثم ألقوا فيها المؤمنين أحياء، بسبب إيمانهم بالله، وبيان جزاء الكافرين.

بعد بيان جزاء الكافرين ذكر ثواب المؤمنين، ثم بيّن أن حال الكفار في كل الأزمنة شبيه بحال أصحاب الأخدود فذكر فرعون وثمود.

٢- ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ﴾: هو: يومُ القيامة، ٤- ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ﴾: الذين شقُّوا في الأرض شقًّا عظيمًا؛ لإحراق المؤمنين، ١٠- ﴿فَتَنُوا۟﴾: حرَّقوا بالنار، ١٢- ﴿بَطْشَ﴾: انتقام، ١٤- ﴿ٱلْوَدُودُ﴾: المحبُّ لأوليائه، المحبوبُ لهم.

(١٠) ﴿ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟﴾ حرقوا أولياءه بالنار ثم دعاهم للتوبة، ولو تابوا لما عذبهم، ما أوسع رحمة الله. (١٤) ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ﴾ الناس تغفر ويبقى في نفسها شيء، والله يغفر ويتودد!

١٩: الانشقاق [٢٢].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

القسم على أن كل إنسان قد وكل به من يحرسه من الملائكة الأبرار، وذكر الأدلة على قدرة الله على إعادة الإنسان بعد موته، ثم بيان صدق القرآن.

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ
نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ
دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾
يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾
وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ
يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

سُورَةُ الأَعْلَى — ترتيبها ٨٧ — آياتها ١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تنزيه الله، وبيان مظاهر قدرته، وتيسير حفظ القرآن للنبي ﷺ، وأمره بالتذكير بالقرآن، ثم فلاح كل من طهر نفسه، ولم يؤثر الدنيا على الآخرة.

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ
﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ
فَلَا تَنسَىٰ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾
وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾

٤- ﴿حَافِظٌ﴾: مَلَكٌ يَحفَظُ أعمالَهَا، ٩- ﴿تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾: تُختَبَرُ، وتُكشَفُ ضمائِرُ القُلُوبِ، ١٢- ﴿يَصْلَى النَّارَ﴾: يَدخُلُهَا، ويُقَاسِي حرَّهَا، ١٤- ﴿أَفْلَحَ﴾: فَازَ بِالمَطلُوبِ، ﴿تَزَكَّىٰ﴾: طَهَّرَ نَفسَهُ مِنَ المَعَاصِي، وحَلَّاهَا بِالطَّاعَةِ.
(١٤، ١٥) ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ قد فاز وربح من طهر نفسه ونقاها من الشرك والظلم ومساوئ الأخلاق وأعظم ما يُزكي النفوس كثرة ذكر الله مع كثرة الصلاة. ٥: عبس [٢٤]، ١٤: الشمس [٩].

الآخرة خير من الدنيا وأبقى.

بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٧﴾ إِنَّ
هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الغَاشِيَةِ — ترتيبها ٨٨ — آياتها ٢٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وصف أهوال القيامة، وبيان جزاء الكافرين.

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾
عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ﴿٥﴾
لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴿٧﴾

بعد ذكر جزاء الكافرين ذكر ثواب المؤمنين.

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾
لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾
وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾

إثبات وحدانية الله وقدرته بدليل خلق الإبل والسماء والجبال والأرض.

أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ
رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ
سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم

أمر النبي ﷺ بتذكير الناس.

بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ
الْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

١- ﴿الْغَاشِيَةِ﴾: القِيَامَةِ تَغشَى النَّاسَ بِأَهوَالِهَا، ١٥- ﴿وَنَمَارِقُ﴾: وَسَائِدُ، ١٦- ﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾: بُسُطٌ كَثِيرَةٌ مَفرُوشَةٌ، ٢٠- ﴿سُطِحَتْ﴾: بُسِطَتْ، ٢٢- ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾: بِمُتَسَلِّطٍ تُكرِهُهُم عَلَى الإِيمَانِ، ٢٥- ﴿إِيَابَهُمْ﴾: مَرجِعَهُم بَعدَ المَوتِ. (٢١) ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾ وظيفتك التذكير لا الإقناع. (٢٥، ٢٦) ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾ فأين تفر؟ ٢: عبس [٣٨]، ٨: القيامة [٢٢]، ١٠: الحاقة [٢٢].

القسم بالفجر وعشر ذي الحجة والشفع والوتر والليل على أن عذاب الكفار واقع بلا شك، ثم قصص بعض الأمم الظالمة كعاد وثمود وقوم فرعون، وبيان ما حل بهم.

سُورَةُ الفَجْرِ

ترتيبها ٨٩ — آياتها ٣٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ
﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ
﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾
وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾
الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ
عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا
الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ
﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٦﴾
كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ
الْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾
وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا
دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ
بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾

سنة الله في ابتلاء عباده بالخير والشر والغنى والفقر، وأن كثرة النعم ليست دليلاً على إكرام الله للعبد، ولا العكس، ثم بيان حب الإنسان للمال، ووصف يوم القيامة وأهواله.

٢- ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾: قسمٌ بليالي عشرِ ذي الحجةِ الأُوَلِ، ٣- ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾: قسمٌ بكلِّ زوجٍ وفردٍ، ١٠- ﴿ذِي الْأَوْتَادِ﴾: صاحبِ الجنودِ الذين ثبَّتوا مُلكَه، ١٨- ﴿وَلَا تَحَاضُّونَ﴾: لا يحثُّ بعضُكم بعضًا، ١٩- ﴿التُّرَاثَ﴾: الميراث. (١٤) ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ ازجر بها نفسك، وهدد بها من ظلمك. (١٧) ﴿كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ ليست قضية طعام وشراب وسكن فحسب، إنما شعور اليتيم بالاحترام والتكريم. ٦: الفيل [١]، ٢٣: النازعات [٣٥].

ندم الإنسان الغافل، وفوز المطيع.

يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾
وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي
إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

سُورَةُ البَلَدِ

ترتيبها ٩٠ — آياتها ٢٠

ربع الحزب ٦٠

القسم على أن حال الإنسان في الدنيا في نصب وتعب، وذم الغرور والتباهي، ثم تذكير الإنسان بنعم العينين واللسان والشفتين وبيان طريق الخير والشر له.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّ بِهَٰذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ
﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ
أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ
﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَاهُ
النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾
فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ
﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا
بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾

ما يعترض الإنسان من أهوال ومصاعب يوم القيامة لا يمكن أن تجتاز إلا بالعمل الصالح، ثم المقارنة بين حال السعداء ومآل الأشقياء في الآخرة.

سُورَةُ الشَّمْسِ

ترتيبها ٩١ — آياتها ١٥

١- ﴿لَا أُقْسِمُ﴾: أقسمُ، ﴿الْبَلَدِ﴾: مكة، ٤- ﴿كَبَدٍ﴾: شدةٍ وعناءٍ من مكابدةِ الدنيا، ١٤- ﴿مَسْغَبَةٍ﴾: مجاعةٍ شديدةٍ، ١٥- ﴿ذَا مَقْرَبَةٍ﴾: ذا قرابةٍ، ١٦- ﴿ذَا مَتْرَبَةٍ﴾: مُعدمًا لا شيءَ عندَه، ٢٠- ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾: مُطبقةٌ مُغلقةٌ. (٤) ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ هكذا الدنيا لا تصفوا لإنسان، فلا راحة المؤمن إلا في الجنان. (١٤) ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ كلما كانت حاجة الفقير أشد كانت الصدقة عليه عند الله أعظم. ٤: التين [٤]، ١٧: العصر [٣].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا
﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ
أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ
بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ
عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ
ترتيبها ٩٢ — آياتها ٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣﴾
إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾
فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ
﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا
لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

القسم بمخلوقات الله على فلاح الإنسان إن طهر نفسه بطاعة الله، وعلى خيبته إن عصاه.

مثال لما سبق: قصة ثمود قوم صالح عليه السلام، كذبوا نبيهم وعقروا الناقة فأهلكهم الله.

القسم على أن عمل الناس مختلف، وانقسام الناس إلى فريقين، وجزاء كل فريق، ثم التحذير من النار: يصلاها الأشقى، ويتجنبها الأتقى.

٨- ﴿فَأَلْهَمَهَا﴾: بيَّنَ لها، ٩- ﴿زَكَّاهَا﴾: طهَّرها ونمَّاها بالطَّاعةِ، ١٠- ﴿دَسَّاهَا﴾: أخفى نفسه، ونقصها بالمعاصي، ١٢- ﴿أَشْقَاهَا﴾: أكثرهم شقاوةً، وهو قُدارُ بنُ سالِفٍ. (١٤) الذي عقر الناقة واحد، وقال الله: ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ لأنهم وإن لم يشتركوا بالجرم ولكنهم سكتوا ورضوا، فعمهم العذاب ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾. (٧) ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ...﴾ من ثواب الحسنة الحسنة بعدها، ومن جزاء السيئة السيئة بعدها. ٩: الأعلى [١٤]، ٣: النجم [٤٥].

لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا
الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن
نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

سُورَةُ الضُّحَىٰ
ترتيبها ٩٣ — آياتها ١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾
وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا
فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ
﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

سُورَةُ الشَّرْحِ
ترتيبها ٩٤ — آياتها ٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي
أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ
مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴿٨﴾

حزب ٦٠

نموذج للأتقى: أبو بكر الصديق رضي الله عنه حين اشترى بلالاً وأعتقه لله.

القسم الإلهي أن الله ما هجر رسوله ﷺ ولا أبغضه بإبطاء الوحي عنه، وأنه سيعطيه حتى يرضى، ثم عدد الله نعمه على نبيه منذ صغره، ووصاه باليتيم والمسكين والتحدث بالنعم.

ثلاث نعم من الله لنبيه وهي: شرح صدره للإيمان، وتطهيره من الذنوب والأوزار، ورفع منزلته في الدنيا والآخرة.

٣- ﴿مَا وَدَّعَكَ﴾: ما تركك، ٣- ﴿وَمَا قَلَىٰ﴾: ما أبغضك عندما أبطأ عليك الوحي، ٢- ﴿وِزْرَكَ﴾: ذنبك، ٣- ﴿أَنقَضَ﴾: أثقل، ٧- ﴿فَرَغْتَ﴾: من أشغال الدنيا، ﴿فَانصَبْ﴾: فجدَّ في العبادة. (١١) ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ حدِّث، حدِّث، حتى يُشكر ويُذكر، لا تكن بخيلاً. (٣) ﴿الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ إذا كان وزره ﷺ قد أثقل ظهره، فكيف بذنوبنا؟! (٦) ﴿... فَآوَىٰ﴾ إذا عطف الناس عليك وأكرموك وأعطوك، فهذا من محبة الله لك، أودع حبك في قلوبهم.

سورة التين

ترتيبها ٩٥ — آياتها ٨

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ﴿٣﴾
لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ
﴿٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ﴿٦﴾
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾

سورة العلق

ترتيبها ٩٦ — آياتها ١٩

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ
ٱلۡأَكۡرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ﴿٥﴾ كَلَّآ إِنَّ
ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ ﴿٨﴾ أَرَءَيۡتَ
ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ ﴿٩﴾ عَبۡدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوۡ أَمَرَ
بِٱلتَّقۡوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيۡتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن
لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ﴿١٦﴾ فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ
﴿١٧﴾ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب ۩ ﴿١٩﴾ سجدة

تكريم الإنسان وخلقه في أحسن صورة، ثم بيان انحداره وزجّه في جهنم بسبب كفره، واستثناء الذين آمنوا، ثم توبيخ الكفار على التكذيب بالجزاء بعد البعث.

بيان نعم الله، وطغيان الإنسان وتمرده على أوامر الله بسبب نعمة الغنى، وكان الواجب أن يشكر لا أن يجحد، ثم تذكيره بالرجوع إلى ربه.

قصة أبي جهل الذي كان ينهى النبي ﷺ عن الصلاة، وتوعده بأشد العقاب إن استمر على كفره، وتنبيه النبي ﷺ إلى عدم الالتفات إليه.

٢- ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾: جَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ الَّذِي كَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ مُوسَى عليه السلام، ٣- ﴿ٱلۡبَلَدِ﴾: مَكَّةَ، ٤- ﴿تَقۡوِيمٖ﴾: صُورَةٍ، ١٥- ﴿بِٱلنَّاصِيَةِ﴾: بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ، ١٨- ﴿ٱلزَّبَانِيَةَ﴾: مَلَائِكَةَ العَذَابِ. (٦، ٧) ﴿لَيَطۡغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ﴾ احرس قلبك عند ميلاد نعمة، حيث يولد معها جنين استعلاء وكبر. (١٤) ﴿أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾﴾ توقف وتدبر، كم في هذه الآية من زاجر عن ذنوب الخلوات والخفايا؟! (١٩) ﴿وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب﴾ تنزل إلى الأرض لتقترب من السماء. ٤: البلد [٤].

سورة القدر

ترتيبها ٩٧ — آياتها ٥

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ﴿٢﴾
لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ
فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ﴿٥﴾

سورة البينة

ترتيبها ٩٨ — آياتها ٨

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ
حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ ﴿٢﴾
فِيهَا كُتُبٞ قَيِّمَةٞ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ
بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ
لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ
ٱلۡقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ
فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴿٧﴾

بدء نزول القرآن الكريم في ليلة القدر، وفضلها على سائر الأيام والليالي والشهور، لنزول الملائكة وجبريل وما فيها من بركات، وهي أمن لا شرَّ فيها.

موقف اليهود والنصارى من دعوة النبي ﷺ، كانوا ينتظرون قدومه فلما جاءهم كانوا أول من كذب به، ووجوب الإخلاص في العبادة.

مصير الكافرين في النار، ومصير المؤمنين في الجنة.

١- ﴿أَنزَلۡنَٰهُ﴾: أَنْزَلْنَا القُرْآنَ جُمْلَةً وَاحِدَةً مِنَ اللَّوْحِ المَحْفُوظِ إِلَى بَيْتِ العِزَّةِ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ٤- ﴿وَٱلرُّوحُ﴾: جِبْرِيلُ عليه السلام، ١- ﴿مُنفَكِّينَ﴾: تَارِكِينَ كُفْرَهُمْ، ٤- ﴿تَفَرَّقَ﴾: اخْتَلَفَ، ﴿أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ﴾: اليَهُودُ وَالنَّصَارَى، ٥- ﴿مُخۡلِصِينَ﴾: قَاصِدِينَ وَجْهَ اللهِ وَحْدَهُ، ﴿حُنَفَآءَ﴾: مَائِلِينَ عَنِ الشِّرْكِ إِلَى الإِيمَانِ، ٦- ﴿ٱلۡبَرِيَّةِ﴾: الخَلِيقَةِ. (٣) من أراد أن ينظر إلى محروم يمشي على الأرض فلينظر إلى من يلهو في ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾.

ثواب من خشي ربه.

جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ٨

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ
ترتيبها ٩٩ — آياتها ٨

بيان حدوث الزلزال الشديد للأرض يوم القيامة، وخروج الموتى من بطن الأرض، فتشهد على كل إنسان بما عمل على ظهرها، ويرى كل إنسان أعماله ويجازى عليها.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا
٢ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ٣ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ٤
بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ٥ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا
لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ٦ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
يَرَهُۥ ٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ٨

سُورَةُ العَادِيَاتِ
ترتيبها ١٠٠ — آياتها ١١

القسم بخيل المجاهدين على أن الإنسان جحود لنعم ربه عليه، وبيان غريزة الإنسان في حبه الشديد للثروة والمال، ثم الحض على العمل الصالح الذي ينفع الإنسان عند البعث والحساب.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ١ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ٢ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا
٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ٤ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ٥ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ
لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ٦ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ٧ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ
ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ٨ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ٩

الحزب ٦٠

١- ﴿زُلْزِلَتِ﴾: رُجَّتْ وحُرِّكَتْ بقُوَّةٍ، ٢- ﴿أَثْقَالَهَا﴾: مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ المَوْتَى والكُنُوز، ٤- ﴿تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾: تُخْبِرُ الأَرْضُ بِمَا عُمِلَ عَلَيْهَا، ٦- ﴿لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ﴾: لِيُرِيَهُمُ اللهُ مَا عَمِلُوا، وَيُجَازِيَهُمْ عَلَيْهِ، ٧- ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: وَزْنَ نَمْلَةٍ صَغِيرَةٍ، ٤- ﴿نَقْعًا﴾: غُبَارًا، ٦- ﴿لَكَنُودٌ﴾: لَجَحُودٌ، ٧- ﴿لَشَهِيدٌ﴾: لَمُقِرٌّ عَلَى جُحُودِهِ، ٨- ﴿ٱلْخَيْرِ﴾: المَالِ. (٤) ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ الأماكن التي عبدت الله فيها ستشهد لك، فازرع شهودك في كل مكان.

وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ١٠ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ١١

سُورَةُ القَارِعَةِ
ترتيبها ١٠١ — آياتها ١١

بيان أهوال القيامة وشدائدها، فالناس كالفراش المنتشر، والجبال كالصوف المندوف، ثم نصب موازين الأعمال، فثقيل الميزان بالحسنات إلى الجنة، وخفيف الميزان إلى النار.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْقَارِعَةُ ١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ
٣ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ٤
وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ٥ فَأَمَّا
مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ٦ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ
٧ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ
٩ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ١٠ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ١١

سُورَةُ التَّكَاثُرِ
ترتيبها ١٠٢ — آياتها ٨

بيان انشغال الناس بملذات الحياة، والغفلة حتى يأتي الموت، ثم التهديد برؤية الجحيم يقيناً، والسؤال عن نعيم الدنيا.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ٢ كَلَّا سَوْفَ
تَعْلَمُونَ ٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ٤ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ
عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ٥ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا
عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ٧ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ٨

١٠- ﴿وَحُصِّلَ﴾: اسْتُخْرِجَ، ١- ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾: القِيَامَةُ الَّتِي تَقْرَعُ القُلُوبَ بِأَهْوَالِهَا، ١- ﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾: شَغَلَكُمْ عَنْ طَاعَةِ اللهِ، ١- ﴿ٱلتَّكَاثُرُ﴾: التَّفَاخُرُ بِكَثْرَةِ الأَمْوَالِ وَالأَوْلَادِ وَالمَتَاعِ، ٢- ﴿زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾: دُفِنْتُمْ فِي القُبُورِ. (٦) ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ ثقل موازينك، وتذكر قوله ﷺ: مَا مِنْ شَيْءٍ فِي المِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ. (٨) ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ عن كل النعم من الحواس والطعام والصحة هل قمتم بشكرها؟

القسم بالعصر أن الإنسان في هلاك وخسران، إلا من اتصف بأربع صفات.

سُورَةُ العَصْرِ

ترتيبها ١٠٣ — آياتها ٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

العذاب الشديد لكل عيّاب طعّان للناس، والذين يحرصون على جمع الأموال في الدنيا كأنهم مخلدون فيها، وبيان مصير الفريقين.

سُورَةُ الهُمَزَةِ

ترتيبها ١٠٤ — آياتها ٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾
يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ
عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

قصة أصحاب الفيل، لما جاء أبرهة الأشرم والي اليمن من قبل ملك الحبشة لهدم الكعبة، فأرسل الله عليهم طيرًا ترميهم بحجارة فهلكوا.

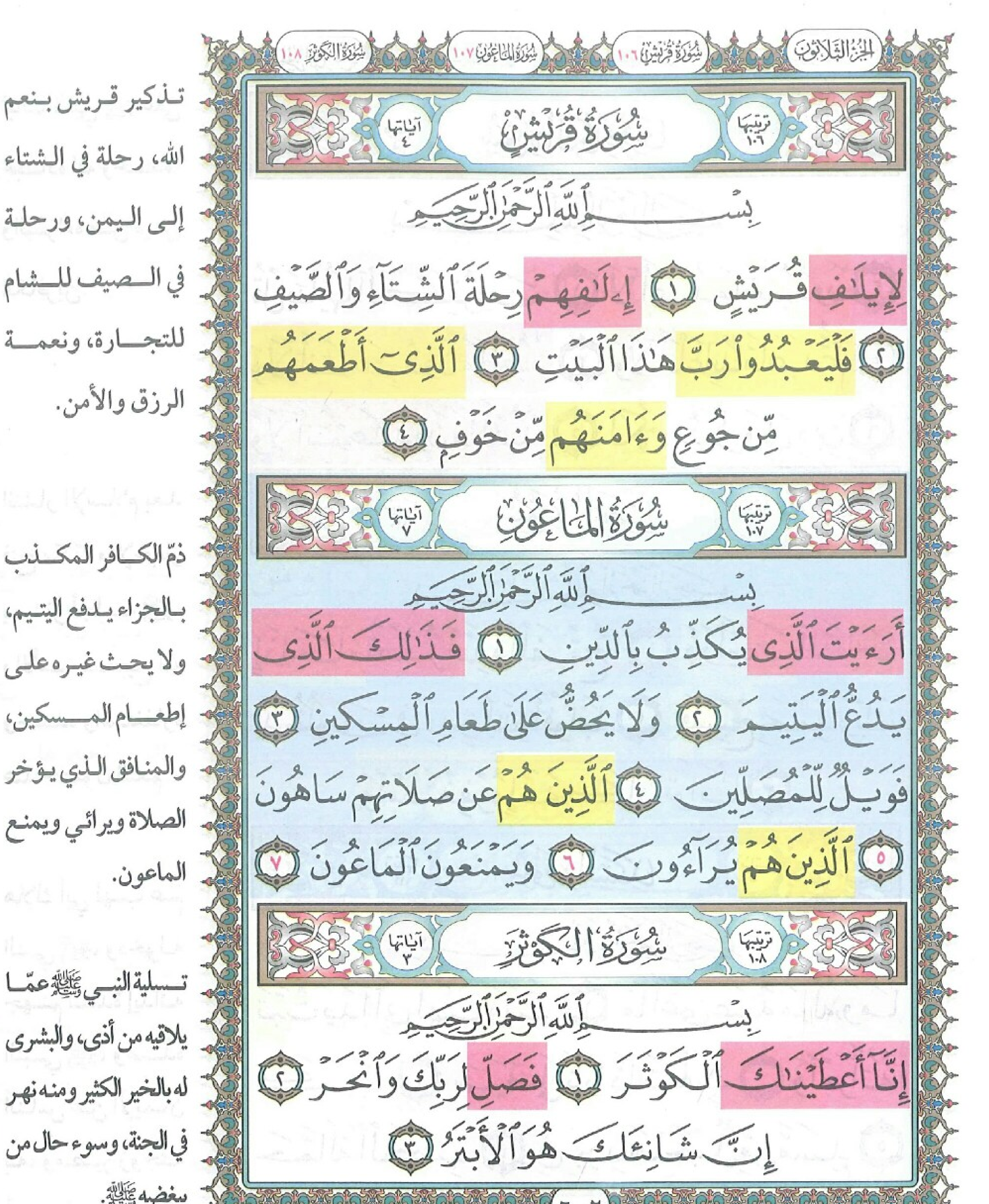
سُورَةُ الفِيلِ

ترتيبها ١٠٥ — آياتها ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ
فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم
بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

١- ﴿وَالْعَصْرِ ①﴾: الدهر، ١- ﴿هُمَزَةٍ﴾: مغتاب، ﴿لُّمَزَةٍ﴾: طعّان، ٤- ﴿لَيُنبَذَنَّ﴾: ليطرحن، ٤- ﴿الْحُطَمَةِ﴾: النار التي تهشم كل ما يلقى فيها، ٢- ﴿كَيْدَهُمْ﴾: تدبيرهم، ٣- ﴿أَبَابِيلَ﴾: جماعات متتابعة، ٤- ﴿سِجِّيلٍ﴾: طين متحجر. (٨) ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾ تيأيس لهم من الخروج. (١، ٣) ﴿الْفِيلِ... وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ أرسل (الطير) على (الفيلة) لتعلم أن الله ينصر من يشاء بما يشاء: ٣: البلد [١٧]، ١: الفجر [٦].



تذكير قريش بنعم الله، رحلة في الشتاء إلى اليمن، ورحلة في الصيف للشام للتجارة، ونعمة الرزق والأمن.

سُورَةُ قُرَيْشٍ

ترتيبها ١٠٦ — آياتها ٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ
﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُم
مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾

ذمّ الكافر المكذب بالجزاء يدفع اليتيم، ولا يحث غيره على إطعام المسكين، والمنافق الذي يؤخر الصلاة ويرائي ويمنع الماعون.

سُورَةُ المَاعُونِ

ترتيبها ١٠٧ — آياتها ٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ الَّذِي
يَدُعُّ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣﴾
فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾

تسلية النبي ﷺ عمّا يلاقيه من أذى، والبشرى له بالخير الكثير ومنه نهر في الجنة، وسوء حال من يبغضه ﷺ.

سُورَةُ الكَوْثَرِ

ترتيبها ١٠٨ — آياتها ٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

١- ﴿لِإِيلَافِ﴾: لاعتيادهم، ٦- ﴿يُرَاءُونَ﴾: يظاهرون بأعمالهم؛ مراءاة للناس، ٧- ﴿الْمَاعُونَ﴾: ما لا تضرّ إعارته من الآنية وغيرها، ١- ﴿الْكَوْثَرَ﴾: الخير الكثير، ومنه نهر الكوثر في الجنة. (٥) ﴿الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ الهاتف يؤذن، والكمبيوتر يؤذن، والراديو يؤذن، وساعة الحائط تؤذن، والمؤذن يؤذن، ولا يزال أقوام يتأخرون عن الصلاة. (٦، ٧) ﴿يُرَاءُونَ ⑥ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ لا أحسنوا عبادة الله، ولا أحسنوا إلى عباد الله. ٣: الحاقة [٣٤].

ثبات النبي ﷺ على عبادة الله وحده، والبراءة من دين الكافرين.

سُورَةُ الكَافِرُونَ
ترتيبها ١٠٩ — آياتها ٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢)
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (٤)
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (٦)

انتشار الإسلام بعد فتح مكة، والإخبار بدنو أجله ﷺ، والأمر بتسبيح الله وحمده واستغفاره عند حصول النعم.

سُورَةُ النَّصْرِ
ترتيبها ١١٠ — آياتها ٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣)

هلاك أبي لهب عمّ النبي ﷺ، ودخوله جهنم لشدة إيذائه النبي ﷺ، وصدّه الناس عن الإيمان به، ومصير زوجته أم جميل.

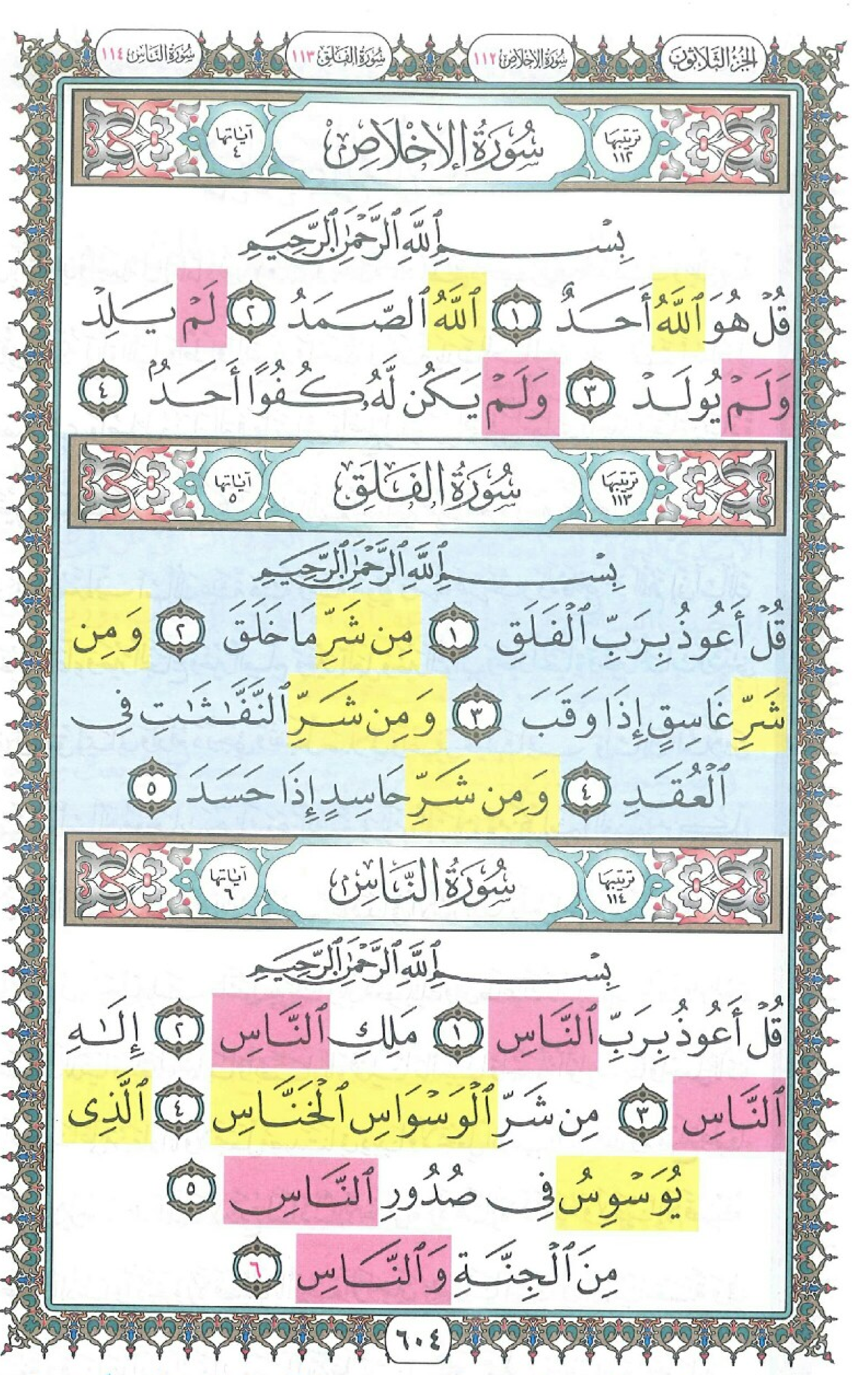
سُورَةُ المَسَدِ
ترتيبها ١١١ — آياتها ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا
كَسَبَ (٢) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (٣) وَامْرَأَتُهُ
حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (٤) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ (٥)

٤- ﴿ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴾: لا أَعْبُدُ مُسْتَقْبلاً ما عبدتُمْ مِنَ الآلِهَةِ الباطِلَةِ، ١- ﴿ وَالْفَتْحُ ﴾: فَتْحُ مَكَّةَ ٨هـ، ٢- ﴿ أَفْوَاجًا ﴾: جماعاتٍ كثيرةً تلوَ جماعاتٍ، ٣- ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾: نَزِّهْ ربَّكَ تنزيهًا مصحوبًا بحمدِهِ، ٢- ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ ﴾: ما دفعَ عنهُ الخسارَ، ٥- ﴿ جِيدِهَا ﴾: عُنُقِهَا، ﴿ مِنْ مَسَدٍ ﴾: مِنْ لِيفٍ. (٣) ﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ هو عم رسول الله ﷺ، وهو في النار ذات اللهب، فالقرابة لا تغني شيئًا مع الكفر.

توحيد الله، وغناه واحتياج جميع الخلق إليه، ليس له ابن ولا أب ولا شبيه ولا نظير.



سُورَةُ الإِخْلَاصِ
ترتيبها ١١٢ — آياتها ٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)

الأمر بالاستعاذة والاحتماء بالله من شر جميع المخلوقات، ثم تخصيص ثلاثة بالذكر لخطرها.

سُورَةُ الفَلَقِ
ترتيبها ١١٣ — آياتها ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ
شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي
الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)

الأمر بالاستعاذة والاحتماء بالله من شر وسوسة شياطين الجن والإنس.

سُورَةُ النَّاسِ
ترتيبها ١١٤ — آياتها ٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَٰهِ
النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي
يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥)
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)

٢- ﴿ الصَّمَدُ ﴾: الذي يُقْصَدُ في قضاءِ الحوائجِ، ٤- ﴿ كُفُوًا ﴾: مُكافِئًا، ومُماثِلاً، ونظيرًا، ١- ﴿ الْفَلَقِ ﴾: الصُّبْحِ، ٣- ﴿ غَاسِقٍ ﴾: لَيْلٍ، ﴿ إِذَا وَقَبَ ﴾: إذا دَخَلَ ظلامُهُ، ٤- ﴿ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾: السَّاحِرَاتِ اللَّوَاتِي يَنْفُخْنَ في عُقَدِ الخَيْطِ، ٤- ﴿ الْخَنَّاسِ ﴾: الَّذِي يَخْتَفِي وَيَهْرُبُ عِنْدَ ذِكْرِ اللهِ، ٦- ﴿ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾: المُوَسْوِسُ يكونُ جِنِّيًّا وإِنْسِيًّا. (٦) ﴿ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ بعض الناس شياطين، يشجعون غيرهم على فعل المنكرات ويقودونهم إلى طريق الفساد.